

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 131

محمد بن صالح العثيمين

وهل اختصر او هل اقتصرت شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم على لاحظ بالجنة على هؤلاء؟ لا شهد لناس كثيرين غير هؤلاء عكازا
بالمحسن شهد له بأنه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:00:01

لأنه لما حدث النبي عليه الصلاة والسلام أن من امته سبعين الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب قام عكاشه فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت وثبتت ابن قيس ابن شماس - 00:00:23

رضي الله عنه قال له النبي عليه الصلاة والسلام انه يقتل شهيدا ويحيى سعيدا ويقتل شهيدا ويدخل الجنة كذلك المرأة التي بشري
فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان شئت دعوة الله لك وان شئت صبرت ولك الجنة فقالت اصبر - 00:00:38

وتتبع هذا اذا تتبّعه الانسان يتبيّن له اناس كثيرون ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والشهادة بالجنة نوعها شهادة
بوصف وشهاده بشخص فاما الشهادة بالوصف فان نشهد لكل مؤمن انه في الجنة على سبيل العموم - 00:01:03

واما الشهادة بالشخص كان مشهد لشخص بعينه بأنه من اهل الجنة وكلاهما او وكلتاهم الشهادتين اي الشهادتان قد دل عليها الكتاب
والسنة. فمثلا بين الله تعالى في القرآن ان الجنة اعدت للمتقين - 00:01:29

فنشهد لكل المتقين انهم في الجنة. لكن هل نشهد لفلان انه في الجنة اذا رأينا تقيا؟ لا الاحتمال ان يرد عليه في اخر عمره اشياء
تصرفة عن التقوى فلا يشهد بالجنة الا بالتعيين الا لمن عينه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

ولا نشهد بالوصف الا لمن شهد له والله غفور والشهادة بالوصف لا تجوز الشهادة بالعين نقول كل مؤمن فانه في الجنة كل تقي في
الجنة. لكن هل نشهد بان فلان المعين في الجنة؟ لا. كذلك ايضا في الشهادة كل من قتل في - 00:02:14

سبيل الله فهو شهيد لكن لو رأينا رجلا مسلما قتل في المعركة هل نقول انه شهيد؟ لا لأن لو كنا بنشيد لازم من ذلك ان نشهد له بالجنة
وهذا لا يجوز - 00:02:40

وقال الشيخ حسام رحمه الله من من اجمع في الامة او كادت ان تجمع على الثناء عليه فاننا نشهد له بالجنة تستدل لذلك بقوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وصبا لتكونوا شهداء على الناس - 00:02:55

فانه قد مر جنازة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه فاثروا عليها خيرا فقال وجبت ثم مرة اخرى فاثروا عليها شرا فقال
وجبت فقالوا يا رسول الله ما وجبت - 00:03:13

قال مرت الجنازة الاولى فاثنيتم عليها خيرا فقلت وجبت اي وجبت له الجنة. والثانية اثنيتكم عليه بشرط عليه شيطان فقلت وجبت
اي وجبت له انتم شهداء الله في ارضكم وعلى رأسهم سامحهم الله يجوز ان نشهد للامام احمد بأنه من اهل الجنة - 00:03:30

اتفاق الناس او ثلتهم عليه. وكذلك بقية الائمة وائمة الاتباع. لأنهم ممن اتفق الناس او جلهم على الثناء عليه ثم قام بعد في الاخذ من
فوق العشر. فاهل بدر بعد العشرة اهل بدر والعشرة من اهل بدر يعني لا يمكن ان يكون الانسان وصفان - 00:03:51

اهل بدر هم الذين قاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وكانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وكان سببها
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سمع بعيد لقريش جاءت من الشام ت يريد مكة. وهي لا - 00:04:17

بالمدينة او حولها فندب اصحابه الى الخروج لهذه العيد لاخذه فانتدب منهم ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا فقط على سبعين بعيرا
وفرسين ثلاث مئة وبضعة عشر رجل على سبعين بعيرة اذا لابد من تعاقب - 00:04:38

وفرسين فقط وكانوا لا يذيبون الرسم ولا فكرروا ان يكون هناك فصل انما ارادوا ايش من قريش مع ابي سفيان وهي عيون كبيرة

يعني ابل محملة بالطعام والثياب وغيره ولهذا كان كان معها ابو سفيان من كبراء قريش - 00:05:07
فلولا انها عيوب كبيرة لم يكن معها هذا هذا الزعيم فاذا قال قائل كيف يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم ان يخرج ليأخذ امواله
نقول اذا اخذ اموالهم فليست بشيء بالنسبة لاخراج الرسول واصحابه من ديارهم - 00:05:35
هؤلاء اخرجوا الرسول من ديارهم واموالهم والرسول اراد ان يأخذ اموالهم فقط وهي من الامثال التي نفله الله عز وجل كل الانفال
لله والرسول لما سمع ابو سفيان بالخبر وان الرسول خرج واصحابه اليهم - 00:05:55
وكان رجلا ذكيا عجل عن الطريق الى صيف البحر وارسل الى اهل مكة يستتبقه لالقتال ولكن لانقاد العير فقط وظن انهم سيقتلون
فلان الفلانى من عامة الناس لانقاد العيد ويرجعون - 00:06:14
ولكن قريش اخذتهم الحمية وقالوا كيف محمد يتعرض لعيدهنا بقيادة زعيم من زعمائنا لابد ان نخرج نقضي عليه المهم تشاوروا فيما
بينهم وفي النهاية اجمعوا على ان يخرجوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:41
من كبارهم خرجن بطرأ وايش؟ ورباء الناس بحبهم وحبيبهم وخيلهم ورجلهم وزعمائهم ومندوس فجاءوا الى الرسول عليه الصلاة
والسلام فلما كانوا في اثناء الطريق تشاور فيما بينهم هل نمضي او نرجع - 00:07:02
فكان ابو جهل يلمزه بهذا يعني كيف تفكرون في الرجوع وانتم خاسعين والله لا نرجع حتى نقوم بدرا ونقيم فيها ثلاثة نحر الجزر
ونسقي الخمور وتعرف علينا القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا - 00:07:32
تبقى فخر بطل ولكن الحمد لله لم تنحر الجزر ولكن نحر هو لله الحمد هدموا بدرا وتلاقى الصفان وتراءى جمعان وحصل ما حصل
وبني النبي صلى الله عليه وسلم عريش - 00:08:00
يدخل فيه يدعوه الله سبحانه وتعالى بالنصر لانه اذا استنفذنا قوتنا المادية الحسية لم يبقى لنا الا ايش؟ الا الدعاء الدعاء مع القوة
المادية الحسية وعدم استعمالها هذا خطأ لكن الدعاء عند العجز هذا واجب - 00:08:26
وان جمعت بينهما فخير. لكن قام يدعوه الله عز وجل فماذا كان الامر؟ قال الله تعالى اذ يوحى رب الملائكة اني معكم فثبتوا الذين
امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا - 00:08:51
تضرب فوق الاعناق واضرب منهم كل بلاء فنفرت الملائكة ونزلت تقاتل يثبت المؤمنين وتلقي في قلوب الكفار الرعب فهرب وقتلت
منهم سبعون رجلا واسر سبعون رجلا وكان من قتل هذا الزعيم الذي يقول اننا لن نرجع حتى نقوم بدرا - 00:09:11
واخر ما قال وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا. لكن العرب سمعت بهم ها فنزلت مرتبة عند العرب عقيد الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:44
قال المؤلف رحمة الله تعالى في بيان المفاضلة بين الصحابة وقد سبق لنا ان الخلفاء الاربعة هم افضل الصحابة وان افظلكم ابو بكر
رضي الله عنه. وان ترتيبهم في الافظالية كترتيبهم في الخلاف - 00:10:06
الا ان علماء اهل السنة اختلفوا في امر عثمان وعلي فبعضهم رتب فضلهم على الخلافة وبعضهم قدم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وبعضهم ذكر عثمان ثم سكت وبعضهم توقف - 00:10:27
وان الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة تقديم عثمان على علي رضي الله عنه وهذا هو الذي ندين الله به. ومع ذلك فاننا نعم
يحب علي ابن ابي طالب من وجه اخر - 00:10:45
ونقدمه من اجل اخر وهو قرابتة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكن الفضل في خصيصة واحدة لا يعني الفضل المطلق
نعم بعد الاربعة الافضل العشرة المبشرون بالجنة - 00:10:58
والمبشرون بالجنة اكثرا من عشرة لكن هؤلاء عشرة ذكرهم ذكرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم في نسق واحد بعد هؤلاء اهل بدر
وسبق ذكر قصة بدر وسببها و نتيجتها نتيجتها العظيمة - 00:11:19
حتى سمي الله تعالى يومها يوم الفطام قال ثم اهل الشجرة بعد اهل الشجرة اهل الشجرة ام هنا للعهد الذهني اي الشجرة
التي بايع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:11:44

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ذي القعدة ومعه نحو الف واربع مئة رجل خرج قاصداً البيت للعمره ومعه البدن قد ساقها عليه الصلاة والسلام تعظيمها لله عز وجل ولبيته الحرام - [00:12:07](#)

فلما وصل الى الحديبية وهي مكان بعضها من الحلو وبعضها من الحرم صده المشركون وقال لا يمكن ان تدخل علينا مكة يؤخذ ضغطة لا يمكن وهذا من حمية الجاهلية لان قريشا لا تمنع اي واحد من الحج - [00:12:27](#)

او من العمر بل ترحب به لانه يفيدها اقتصاديا لكن محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو اولى الناس بالبيت ومن معه هو الذي يصر اذا حمية علم ولا حمية جهل - [00:12:53](#)

عملية جهل فمنعوه وجرت بينهم وبينهم مراسلات عرفتموها مرت علينا قريبا في البخاري فبائع النبي عليه عليه الصلاة والسلام اصحابه تحت هذه الشجرة على ان لا يفروا ابدا وارى صلى الله عليه وسلم ان يناجز قريشا - [00:13:09](#)

ويدخل مكة انور لكن الله عز وجل له الحكمة في ذلك لن يحصل هذا فبائع الرسول اصحابه على الا يفروا - [00:13:34](#)